جامعة الجزائر 3

كلية علوم الإعلام و الاتصال

قسم : الاتصال

وحدة : مناهج ومدارس ، السنة الأولى (جذع مشترك) المجموعة : الرابعة – السداسي الثاني .2019/ 2020

أ.د رشيدة سبتي .

المحاضرة الأولى :

1- المقابلة :. L'interview ، l'entretien

تعد المقابلة من أفضل وسائل جمع البيانات، و هي عملية اجتماعية تحدث بين شخصين الباحث و المبحوث ، ولنجاح المقابلة يجب أن يكون هناك تعاونا و تفاعلا إيجابيا بين الباحث و المبحوث .

1.3.تعرف المقابلة بأنها : " تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما و هو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى المبحوث، و التي تدور حول آرائه و معتقداته ".

2.3 .العوامل المؤثرة على المقابلة

يمكن تقسيم إجراء المقابلة إلى :

1.مرحلة تهيئة المقابلة: يجب أن يحدد الباحث أهداف المقابلة و المعلومات التي يريد الحصول عليها و التي تساعده على تحديد طبيعة الأشخاص الذين سوف يمكنهم تزويده بهذه المعلومات. فعلى الباحث أولا أن يختار العينة المناسبة لدراسته، و يشترط أن تتوفر عند أفراد هذه العينة الرغبة في إعطاء المعلومات المطلوبة و التعاون مع الباحث. ثم يقوم الباحث بتحديد مواعيد معهم و مكان إجراء المقابلة مع كل واحد منهم. بحيث يجب أن يكون المكان مريحا ومقبولا من طرف المبحوث وأن يكون وقت المقابلة مناسبا له كذلك.

2.مرحلة جمع المعطيات : و يتم فيها طرح الأسئلة ، و بما أن وضعية المقابلة تعد وضعية إجتماعية تجمع بين ممثلين اجتماعيين فإن نجاح المقابلة و نوعية المعلومات المحصل عليها تعتمد على عوامل اجتماعية متعددة .منها ما هو متعلق بمكان و زمان المقابلة و منها ما هو متعلق بالباحث و منها ما هو متعلق بشخصية ا لمبحوثين .

ا. العوامل المتعلقة بالمبحوث : إن وضعية المبحوثين ، التي قد يقابلهم الباحث تختلف فهنالك ك الكبير و هناك الصغير و هناك الشيخ و هناك الشباب و طبعا النساء و الرجال ، فكل هذه وضعيات اجتماعية لها خلفياتها و توجهها النظري و الفكري و السياسي و الثقافي تتطلب تعاملا خاصا من طرف الباحث حتى تنجح المقابلة . لذلك على الباحث أن يتميز هو الآخر بميزات معينة

ب. صفات الباحث: فن إجراء المقابلة و التفاعل مع المبحوثين يحتاج إلى مواهب و قدرات معينة و تدريب فني شامل حول الاتصال و التفاعل مع الناس ، و كيفية طرح الأسئلة و الاستفسارات .

إن المقابل الناجح ينبغي أن يحمل صفات و مواهب عدة منها:

– الصبر و الهدوء، التواضع، سرعة الفهم وأن يكون جيد التصور.

– أن يحسن لغات كثيرة أو لهجات معينة.

– أن يكون يتميز بالصدق و الأمانة في تسجيل المعلومات .

– التمتع بشكل خارجي جذاب و مهذب أي التمتع بشخصية اجتماعية جذابة .

– القدرة على التأقلم و التكيف مع مختلف أمزجة الناس الذين يقابلهم فهناك الشخصيات الهادئة و هناك الشخصيات العصبية القلقة و هناك من يتحدث كثيرا و هناك من هو قليل الكلام.....

– كما يجب على الباحث قبل بداية تنفيذ مقابلاته مع العينة في شكلها النهائي عليه أن يقوم أولا بتجريب أسئلة المقابلة بطرحها على عينة صغيرة من المبحوثين حتى يتمكن من تدارك بعض الأمور التي تجعل المقابلة فيما بعد تكون ناجحة.

3.3. أنواع المقابلات:

تستعمل المقابلة في مجالات عديدة ليس إلا في البحث العلمي فهناك المقابلة الصحفية و المقابلة الشخصية و المقابلة التي تستعمل في السير الذاتية .....

تتعدد أنواع المقابلات بتعدد أهدافها ودرجة الدقة و العلمية التي ينشدها الباحث في بحثه ومن هذه الأنواع :

أ.المقابلة الحرة أو المعمقة أو غير الموجهة l'entretien non directif :في هذا النوع من المقابلة يقترح الباحث موضوع عام و يجيب المبحوث بأسلوبه الخاص و يعالج الموضوع بالكيفية التي يشاء و يكتفي الباحث بتشجيع المبحوث في بعض الحالات و إلى إحياء الحوار من جديد بطرح أسئلة أخرى .

يستعمل هذا النوع من المقابلة في مرحلة ما قبل التحقيق عندما يكون الباحث لم يستطع تحديد جوانب موضوعه بعد،فيقترح مجموعة من الأسئلة العامة عن الموضوع المختار يوجهه لمجموعة من الأفراد الذين يختارهم وفق متغيرات معينة ثم من خلال جمع الإجابات يمكن أن يركز على جانب يجعله هو صلب موضوعه .

– كما يستعمل هذا النوع من المقابلة عند دراسة السير الذاتية للأشخاص.

– كما تستعمل في علم النفس بحيث يركز الطبيب على باطن الحوار الذي قد يطول حسب مدة العلاج.

ب.مقابلة النصف موجهة l'entretien semi directif :

يتمتع الباحث هنا بمعرفة أكثر عن الموضوع بالمقارنة مع المقابلة غير الموجهة، ولكن لازال يجهل نسبيا بعض النقاط و الجوانب يحاول تعميقها أو التحقق منها ، و بعدها يتمكن من صياغة فرضياته .في هذا النوع من المقابلة كذلك يقترح الباحث موضوعا عاما للحوار لكن هناك درجة معينة من التوجيه بحيث تكون لديه مجموعة من الأسئلة المحددة و يستعين الباحث هنا بما يسمى بشبكة المواضيع grille de thèmes أو دليل المقابلةle guide d'entretien والذي يحتوي على المحاور و المواضيع المتفرعة عن الموضوع العام حيث إذا لم يتعرض المبحوث من تلقاء نفسه لجوانب المحاور المحددة ، يطرح له الباحث سؤالا كي يوجهه داخل هذا المحور .

ج.المقابلة الموجهة أو المقننة: l'entretien directif تتمثل هذه المقابلة في طرح مجموعة من الأسئلة يعرضها الباحث على المبحوث تكون مرتبة و تصبح هنا كتقنية الاستمارة بحيث تحتوي على مزيج من أنواع الأسئلة. بينما النوع الأول و الثاني من أنواع المقابلات تكون معظم الأسئلة فيها مفتوحة .

و هناك تصنيفات أخرى لأنواع المقابلة من بينها المقابلة الشخصية و المقابلة الهاتفية و المقابلة بواسطة الحاسوب ، المقابلة التلفزيونية ، مقابلة السير الذاتية ،.....

– و نظرا لغزارة المعلومات المتحصل عليها من إجراء المقابلة و حتى تنجح المقابلة و يتم استغلال كل معلوماتها بدقة يجب اللجوء إلى تسجيل المقابلة في مسجل ثم تفريغها أي الاستماع لها و كتابتها كما جاءت على لسان المبحوث ثم يتم بعد ذلك استغلال هذه الإجابات حسب الفرضيات أو التساؤلات البحثية المقترحة .

بعض الشروط و القواعد التي يجب أن يلتزم بها الباحث عند إجراء المقابلة:

– البدء بحديث مشوق غير متكلف والتقدم التدريجي نحو توضيح أهداف المقابلة و توضيح الدور المطلوب من المبحوث.

– إظهار الود نحو المبحوث حتى يشعر بالأمن و الطمأنينة مما يشجعه على الإجابة عن أسئلة الباحث .

– البدء بمناقشة المواضيع المحايدة التي لا تحمل صبغة انفعالية أو شخصية حادة لدى المبحوث، ثم الانتقال التدريجي نحو المواضيع و الأسئلة ذات الطابع الانفعالي الخاص (إن وجدت).

– يصوغ الباحث أسئلته بشكل واضح، و لا مانع من شرح السؤال و توضيحه للمبحوث إذا وجد ذلك ضروريا

– يعطي الوقت الكافي للمبحوث لتقديم إجابته، كما يبقى الباحث مصغيا طوال وقت الإجابة و يقوم بإشارات و حركات معينة تساعد المبحوث على الاستمرار في الحديث.

– يوجه الباحث المبحوث نحو الالتزام بالسؤال وحصر الحديث بالاتجاه الذي يريده الباحث

– يفترض أن لا يقوم الباحث بأي تصرفات تظهر دهشته لسماع معلومات معينة أو استنكاره لحدوث موقف معين خوفا من أن يشجع هذا الموقف المبحوث على المبالغة في تصوير المواقف.

– لا يجوز إحراج المبحوث و اتهامه و توجيه أسئلة هجومية عليه تضطره للدفاع عن نفسه و يؤثر على الجو الودي للمقابلة .

4.3 .مزايا المقابلة:

– ارتفاع نسبة الردود مقارنة بالاستمارة، كونها تعطي الباحث فرصة تشجيع المبحوث على الإجابة.

– المرونة و قابلية توضيح الأسئلة للمبحوث و تعديلها بما يضمن فهم المبحوث لها.

– تعد المقابلة وسيلة لجمع البيانات عن قضايا و ظواهر أو انفعالات قد يصعب جمعها بطرق أخرى مثل الاستمارة.

– إمكانية تطبيق المقابلة في مختلف المجتمعات حتى وإن كانت أمية أو مجتمع الأطفال أو المعاقين.

– تزودنا بمعلومات مفيدة في تحقيق أهداف البحث، و شاملة لكل جوانبه، و يمكن من خلالها الحصول على معلومات إضافية لم تكن في ذهن الباحث لكنها مفيدة في بحثه .[64]

5.3. عيوب المقابلة

– تحتاج إلى وقت و جهد و كلفة كبيرة ، لا سيما إذا كان أفراد عينة البحث كبيرا ،والأسئلة كثيرة و متشعبة .

– يعتمد نجاح المقابلة على رغبة المبحوث في الحديث و قدرته على التعبير بدقة فإذا لم تتوافر لدى المبحوث الرغبة في الحديث فقد يقوم بإخفاء بعض المعلومات التي تكون مهمة و ضرورية في البحث و هذا يجعل الباحث يحاول إقناع المبحوث بالتعاون معه و مده بالمعلومات المهمة .

– قد يتأثر إجراء المقابلة بعوامل الضغط و التوتر سواء على الباحث أو المبحوث ،فيؤثر ذلك على كمية و نوعية المعلومات التي يدلي بها المبحوث .

– صعوبة الوصول إلى بعض الأشخاص شخصيا بسبب المركز، أو خطورة المكان أو الشخص نفسه.

– إمكانية التحيز من قبل المبحوث و ظهوره بمظهر إيجابي أما الباحث و بشكل يخالف الواقع. [54]

المحاضرة الثانية :

2– تقنية الاستمارة le questionnaire

تعتبر الاستمارة أو الاستبيان أداة ملائمة للحصول على معلومات و بيانات و حقائق مرتبطة بواقع معين ، و يقدم الاستبيان بشكل عدد من الأسئلة يطلب الإجابة عنها من قبل عدد من الأفراد المعنيين بموضوع الاستبيان .

1.2. تعرف الاستمارة بأنها :" نموذج يضم مجموعة من الأسئلة التي توجه للأفراد بغية الحصول على بيانات معينة ."

وتعرف بأنها : " مجموعة من الأسئلة المكتوبة ، التي تعد بقصد الحصول على معلومات ، أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين ." [47]

تعرف كذلك بأنها :" تقنية مباشرة للتقصي العلمي تستعمل إزاء الأفراد ، و تسمح باستجوابهم بطريقة موجهة و القيام بسحب كمي بهدف إيجاد علاقات رياضية و القيام بمقارنات رقمية ." [48]

2.2. مزايا الاستمارة :

تتميز الاستمارة بعدد من الخصائص الإيجابية التي تزيد من أهميتها من مزاياها :

– أنها توفر الوقت و الجهد في جمع البيانات لا سيما إذا تم توزيعها بواسطة البريد ، فعند ذلك يمكن تغطية أماكن بعيدة في وقت قصير نسبيا .

– أنها تعطي المبحوث الحرية في اختيار الوقت المناسب لتعبئتها ، و حرية التفكير دون تعرضه لضغوط في الإجابة عليها فورا .

– التقليل من التحيز من قبل المبحوث و الباحث ، و ضمان الموضوعية لاسيما أن إسم المبحوث لا يشترط ذكره ضمانا للسرية والموضوعية كما أنها خضعت للصدق و الثبات .[49]

3.2. طرق ملأ الاستمارة :

هناك طريقتين رئيسيتين لملأ الاستمارة :

1. ملأ الاستمارة بحضور الباحث:إذا كان الباحث حاضرا في الميدان تكون هناك مقابلة بينه و بين المبحوثين و تسمى هنا (استمارة مقابلة) والباحث هو الذي يسجل الإجابات على الاستمارة.

تستعمل هذه الطريقة مع الأشخاص الذين لايحسنون القراءة و الكتابة و كذلك مع فئة الأطفال .

لهذه الطريقة بعض الإيجابيات بحيث تمكن الباحث من ملاحظة ردود أفعال المبحوثين من الأسئلة و كذلك تنقص من حالات رفض الإجابة لأن وجود الباحث و شرحه لبعض الأسئلة التي قد تبدو غامضة لبعض المبحوثين هذا يمكن من الحصول على نسبة كبيرة من دقة و صحة الإجابات و يقلل من حالات رفض الإجابة على بعض الأسئلة .

2.ملأ الاستمارة في غياب الباحث :

هي أكثر الطرق استخداما من طرف الباحثين، بحيث يتم إرسال أو توزيع الاستمارات على عينة الدراسة و يطلب من المبحوثين تعبئتها بعناية ثم إرجاعها للباحث.

في هذه الحالة يجب أن يتوقع الباحث نسبة معينة من حالات رفض ملأ الاستمارة أو عدم إرجاعها أو عدم دقة و جدية الإجابات.

4.2. تحضير الاستمارة

إن القيمة العلمية لنتائج البحث تتوقف كثيرا على طبيعة التقنية المستعملة و كيفية إعدادها و استعمالها و لذلك يجب مراعاة شروط و قواعد عند تأليف الاستمارة:

1.قاعدة الشمول : يجب أن تتعرض أسئلة الإستمارة إلى كل جوانب الظاهرة المدروسة وأن تستجيب للفرضيات المقترحة .

2.قاعدة الإيجاز و الترغيب: يجب أن لا تكون الأسئلة طويلة و معقدة ، بل يجب أن تكون مختصرة كي لا يحس المبحوث بالملل . كذلك يجب تغيير صيغة طرح الأسئلة كما يجب المزج بين الأسئلة المغلقة و المفتوحة وغيرها من أنواع الأسئلة حتى نجعل للمبحوث رغبة في الإجابة.

3. قاعدة وضوح الأسئلة: يجب مراعاة الصياغة اللفظية اللغوية للأسئلة نظرا لتفاوت المستويات التعليمية و الثقافية لأفراد العينة المبحوثة ،فلا يجب أن تحتوي الأسئلة على مفاهيم و كلمات غامضة .

5.2. أنواع الأسئلة في الاستمارة :

بما أن الاستمارة هي وثيقة أو نموذج يضم مجموعة من الأسئلة، لكن هذه الأسئلة يختلف شكلها ومضمونها و الهدف منها .

تنقسم الأسئلة حسب الشكل la forme إلى

- **الأسئلة المغلقة**
- **الأسئلة المفتوحة**
- **الأسئلة المتعددة الإختيارات des questions à choix multiple**
- **الأسئلة المغلقة المفتوحة .**

وتنقسم حسب المحتوى le contenu إلى: أسئلة الآراء و المواقف Les opinions et les attitudes questions des و أسئلة الحقائق les questions des faits

تطرح الأسئلة المغلقة للحصول على حقائق حول المبحوث مثل : السن ، المهنة ، المستوى التعليمي ، النشاطات الرياضية التي يمارسها ، ....و تكون صياغة هذه الأسئلة سهلة و الإجابة عنها من طرف المبحوث أسهل.

أما الأسئلة المتعلقة بالرأي و الموقف و التي تهدف إلى معرفة رأي أو موقف أو توجه المبحوث بخصوص قضية معينة ضمن البحث،إن صياغة هذا النوع من الأسئلة و الذي يكون مفتوحا صعبة نوعا ما ، بحيث يطرح السؤال بطريقة لا تثير إنفعال المبحوث و كذلك لا يجب أن توجه الإجابة للمبحوث عند طرح السؤال .

الأسئلة حسب الشكل:

ا. الأسئلة المغلقة :تحدد إجابتها مسبقا من طرف الباحث ويطلب من المبحوث التأشير على الإجابة التي تناسبه . أي يطلب من المبحوث اختيار إجابة من بين إجابات واردة في الاستمارة .

مثلا : هل تمتلك جهاز كمبيوتر؟ نعم ( ) لا ( ) (هذا سؤال مغلق يتعلق بالتعرف على حقيقة)

من مميزات الأسئلة المغلقة أنها سهلة الإجابة و سهلة فرز إجاباتها كما أن نسبة الإجابة عنها تكون مرتفعة لأنها لا تحتاج إلى تفكير كبير .كما أنها تناسب مختلف المستويات.

أما سلبياتها فهي أنها تقيد المبحوث في إجابات محددة مسبقا ليس له أن يتجاوزها أو يختار غيرها.

الأسئلة المغلقة تمكننا من التعرف على بعض الحقائق حول المبحوث و لكن لا تسمح لنا إلا نادرا بمعرفة ا لآراء و المواقف.

كما أنها لا تسمح بالتعرض إلى المواضيع التي تحتاج إلى تفكير.

ب.الأسئلة المفتوحة:و هي التي يترك للمبحوث فيها حرية التعبير عن آرائه بالتفصيل و بالطريقة التي يراها مناسبة.

مثلا : ما رأيك في قانون الإعلام الجزائري ؟ (هذا سؤال مفتوح يتعلق بالتعرف على رأي المبحوث)

من محاسن أو مميزات الأسئلة المفتوحة : أنها تتيح للباحث فرصة التعرف على آراء المبحوثين ، كما تتيح للمبحوث المجيب حرية التعبير عن أفكاره وميوله و آرائه .

أما من سلبياتها: نظرا لأن الإجابة قد تكون طويلة هذا يصعب من مهمة تصنيفها و ترميزها و تفريغها. كما يمكن أن لا يجيب المبحوث على هذه الأسئلة لأنها تستدعي التفكير و تسجيل الإجابة وهذا قد لا يحبذه البعض .

– صعوبة صياغتها اللفظية حتى نعبر عن الفكرة التي نريدها .

ج. الأسئلة المتعددة الاختيارات : هي نوع من الأسئلة وسط بين السؤال المغلق و المفتوح لكن الكثير يصنفها ضمن الأسئلة المغلقة .يقترح هذا السؤال على المبحوث مجموعة من الإجابات الاحتمالية المحددة سابقا .

هذا السؤال يسهل تصنيف إجاباته ، لكن يجب مراعاة عدم التناقض في اختيار الإجابات و كذلك في حالة العكس يمكن للمجيب أن يؤشر على كل الإجابات المقترحة .

مثلا : كيف ترون أسلوب جريدة (س) :

1– مفهوم ( )
2– ممل ( )
3– سهل ( )
4– صعب ( )

د.السؤال المغلق المفتوح: يكون في شطره الأول مغلقا و في شطره الثاني مفتوحا.

يجمع هذا النوع من الأسئلة في مواصفاتها بين السؤال المغلق و المفتوح و من محاسن هذا النوع أنه يجنب الباحث الوقوع في سلبيات النوعين السابقين ، فهو يعطي الباحث معلومات يمكن تصنيفها و تفسيرها بسهولة ، فضلا على أنه يعطي المبحوث فرصة التعبير عن رأيه وشرح إجاباته و وضعها في إطارها المناسب [50] .

مثال : هل أنت من مشاهدي برامج القناة الوطنية ؟ نعم ( ) لا ( ) إذا كانت إجابتك بنعم فما هو رأيك في برامج الأطفال التي تبثها ؟

ملاحظة : – نظرا لحالات عدم إرجاع الاستمارات بعد توزيعها أو نظرا لعدم جدية الإجابات أو نظرا لإجابة المبحوث على بعض الأسئلة وتركه للأسئلة المهمة دون إجابة نظرا لكل ذلك يجب على الباحث أن يسحب و يوزع عددا احتياطيا من الاستمارات على المبحوثين بمعنى أن يختار حجم عينة احتياطي كذلك حتى إذا كانت هناك استمارات تلغى يجب تعويضها باستمارات من العدد الاحتياطي .

– يجب أن يقوم الباحث قبل سحب العدد الكلي للاستمارات من تجريب أولي لها بحيث يأخذ عددا قليلا من العينة المبحوثة تعطى لهم الاستمارات و من خلال الإجابات و التعليقات يمكن أن يعدل الباحث في أسئلة استمارته وهذه خطوة مهمة يجب القيام بها .

كما يمكن أن يعرض الباحث الصورة الأولية للاستبيان على عدد من الخبراء أو المختصين لمعرفة آرائهم فيها .

هـ. أما حسب المحتوى فتنقسم إلى أسئلة الحقائق و أسئلة الرأي.

6.2.تأليف الاستمارة

تنقسم الاستمارة الإستبيانية إلى ثلاثة أبواب رئيسية وهي :

الباب الأول: يتمثل في الصفحة الأولي من الاستمارة و التي لا تحتوي على الأسئلة بل تحتوي على المعلومات التالية :

– الجهة المعنية أو المشرفة على البحث أو القائمة به سواء أكانت جامعة أو وزارة أو مديرية....

– عنوان الدراسة أو البحث.

– مقدمة أو فقرة يوضح فيها الباحث الغرض العلمي للاستبيان و نوع المعلومات التي يحتاج إليها الباحث من الذين سيجيبون على الاستبيان ، ويشجعهم على الإجابة الموضوعية و الصريحة على أسئلته ،و يطمئنهم على سرية المعلومات و عدم استخدامها لأغراض إلا لأغراض علمية . كما يوضح الباحث مدى ما سيقدمه المفحوص من فائدة لاستكمال هذا البحث و الوصول إلى معرفة الحقيقة ، كما تشمل المقدمة توضيحا لطريقة إجابة المفحوصين على فقرات الاستبيان .[51]

– في أسفل الصفحة يتم وضع أسماء القائمين بالبحث و المشرف إن أمكن . ثم السنة الجامعية.

الباب الثاني

يضم هذا المحور المعلومات الشخصية حول المبحوث .

الباب الثالث

يضم هذا الجزء من الاستمارة الأسئلة و التي توضع لها محاور أي كل مجموعة من الأسئلة تندرج تحت محور معين أي عنوان يتكون من مفاهيم لها علاقة بالأسئلة .أما عدد الأسئلة في كل محور فليس هناك قاعدة تفرض عدد محدد بل كل محور تكون عدد أسئلته على حسب أهميته بالنسبة للبحث .كما يجب وضع ترقيم لكل محور و أسئلة المحور بالتسلسل.

المحاضرة الثالثة :

3 – تصنيف و ترميز و تفريغ البيانات Classification – codage – dépouillement

بعد الانتهاء من عملية جمع المعطيات ، نجد أنفسنا أمام معطيات خام ، قد تكون هذه المعطيات عبارة عن تسجيل لمعلومات من الملاحظة ، تسجيلات لمقابلات ، استمارات مملوءة ، نتائج تجربة ، أوراق ترميز و إحصائيات مجمعة ، غير أن تقديمها في شكلها الأولي هذا لا يجعلها قابلة للتحليل و لتصبح كذلك ، لابد أولا من تنظيمها و ترتيبها باللجوء إلى إجراءات الترميز و التحقيق و التحويل و المراجعة بمساعدة الحاسوب ثم عرضها على شكل جداول إحصائية لها دلالة أو أشكال بيانية .....

و لكن قبل التعامل مع المعطيات كبيانات كاملة قابلة للاستغلال الإحصائي يجب المرور ببعض العمليات وهي :

– قراءة جميع الإجابات والتأكد من أنها ليست متناقضة.

– إكمال عملية الترميز (أي وضع أرقام و إشارات وحروف) لكل جواب المغلقة و المفتوحة .

– معرفة عدد الأسئلة التي لم يجيبوا عنها

– إلغاء الاستمارات التي يرى الباحث بأنها ل اتفيد البحث ؟

– إعداد دليل التفريغ الخاص بكل إستمارة أو مقابلة يحتوي على كل الأسئلة و أجوبة المبحوث .

1.3. الترميز le codage: " إجراء لتفيئة المعطيات الخام و ترقيمه ."

الترميز هو الطريقة الأولى لترتيب المعطيات الخام . إنه يسمح بمنح رمز عادة ما يكون رقما لمجموعة من المعطيات أو لمعلومة تم الحصول عليها .

مع العلم أن عملية الترميز تبدأ عند إعداد الاستمارة يبقى فقط ترميز الأسئلة المفتوحة و الذي يجب أن نتبع الخطوات التالية لترميزها بعد استرجاع الاستمارات:

– تحليل بعض الأجوبة لتكوين الأصناف أو الفئات بعد قراءة كل الإجابات.

– إدخال كل جواب في صنف معين .

ترتكز قيمة الترميز على دقة و صدق الأصناف لذلك يجب مراعاة النقاط التالية:

– تحديد الأصناف حسب أهم أنماط الأجوبة.

– التأكد من أن كل محتوى الأجوبة يدخل في الأصناف.

– يجب أن تكون القواعد التي تحدد وضع جواب في صنف أو فئة معينة واضحة و لا تسمح بالتأويل.

و يمكن تحديد الخطوات التي تتطلبها عملية ترميز الأسئلة المفتوحة (أي الإجابة على الأسئلة المفتوحة) في :

1. **قراءة مجموعة معينة من الأجوبة (نصف العينة) و سيلاحظ الباحث بعد هذه القراءة تكرار بعض الإجابات المتشابهة المضمون و لكن قد يختلف أسلوب التعبير بمعنى أننا نهتم بالفكرة التي تحملها الإجابة.**
2. **تسجيل الفكرة الأساسية لكل جواب (أي اختصار الإجابة مهما كانت طويلة أو قصيرة في فكرة في بعض الكلمات) .**
3. **محاولة إدخال مجموعة من الأفكار الرئيسية تحت عنوان لمحور واحد الذي سوف يمثل صنف واحد.**

2.3. تصنيف المعطيات:classification des données

عملية التصنيف هي عملية تقسيم و تنظيم و ترتيب الأجوبة حسب الفرضيات و محاور و متغيرات البحث ،وحسب الأسئلة و الأجوبة التي تحويها الاستمارة أو المقابلة .

بحيث يقوم الباحث في عملية تصنيف البيانات بجمع الأسئلة التي تقيس ظاهرة معينة ، ووضعها في فئة واحدة ، بحيث تكون جميع المفردات التي تصنف معا في فئة واحدة ،متجانسة ، و غير متداخلة بمعنى لا يجوز وضع المفردة الواحدة في أكثر من فئة داخل المجموعة و لكن قبل ذلك عليه أن يجعل جميع الإجابات بصيغة الإثبات أو النفي لتكون جميع الأسئلة في الاتجاه نفسه و يمكن برمجة الحاسوب ليقوم بتوحيد الفقرات جميعها إلى صيغة واحدة .

المحاضرة الرابعة :

3.3. تفريغ المعلومات : بعد تصنيف المعلومات يمكن تفريغها مصنفة للحصول على المجاميع التي تستغل فيما بعد لتشكيل الجداول التكرارية البسيطة والمركبة بتحويل هذه المجاميع إلى نسب مئوية و ذلك بتطبيق العملية التالية : المجموع المحصل عليه في الخانة يضرب في **100** ويقسم على حجم العينة [55] .

4.3. عرض المعلومات في جداول إحصائية

إن وضع البيانات في جداول بعد تصنيفها وترميزها يجعل عرض هذه البيانات منظمة و قابلة للمعالجة و بالتالي تمكننا من الوصول إلى نتائج علمية صحيحة .

و الجدولة تلخص المادة بحيث تبين لنا عدد المفردات في الفئات المختلفة. و يمكن أن تتخذ الجدولة صورة الجداول التكراري البسيطة التي تعرض لنا تكرارات متغير واحد وقد تتخذ صورة الجداول المركبة التي تحتوي على تكرارات متغيرين فأكثر في آن واحد .

النقاط الرئيسية التي يجب مراعاتها عند بناء جدول:

– تتحدد بداية الجدول و نهايته إما بإطار أو بخطوط متقاربة في البداية و النهاية.

– تتضمن قمة الجدول رقم الجدول و عنوانه .

– نضع في خانات الجدول الأفقية المتغيرات و التكرارات و النسبة المئوية .

– أما عموديا فنجد في الخانات السفلية المجموع ومجموع التكرارات و النسبة المئوية.

أما قراءة الجدول فتتم بطريقتين القراءة الكمية والكيفية خاصة بالنسبة للجداول المركبة.

بعدها تأتي مرحلة تفسير وتأويل هذه النتائج الكمية المتوصل إليها وربطها بالفرضيات.

مثال عن جدول تكراري بسيط

جدول تكراري بسيط يحتوي على متغير واحد هو الجنس ، وحجم العينة هو: 200 مفردة .(89 ذكور و102 إناث).

نضع لكل جدول رقم وعنوان حسب المتغيرات التي يتضمنها ، ونضع سطرا تحت عنوان الجدول

الجدول 1: توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس:

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	51	%44,3
إناث	64	%55,7
المجموع	115	%100

قراءة الجدول: نبدأ القراءة بالنسب المئوية وليس بالتكرارات، ونبدأ بقراءة أكبر نسبة بالتدرج إلى آخر نسبة.

من خلال الجدول السابق نلاحظ بأن عينة الدراسة كانت نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، بحيث جاءت نسبة الإناث ب 55,7% بينما نسبة الذكور كانت 44,3,"% .

الجدول 2: درجة معرفة الأساتذة المبحوثين للغة العربية:

جدول تكراري بسيط يحتوي على متغير واحد وهو مدى معرفة عينة الدراسة (الأساتذة) للغة العربية ، حجم العينة في هذه الدراسة 115 أستاذ .

الإجابة/ العينة	التكرار	النسبة المئوية

جيدة	96	%83,5
متوسطة	19	16.5%
ضعيفة	0	%0,0
المجموع	115	%100

قراءة الجدول :

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة من الأساتذة من جامعة الجزائر 3 المبحوثين يتحكمون في اللغة العربية بصفة جيدة وذلك بنسبة83,5%، تليهم نسبة16.5% الذين يتحكمون في اللغة العربية بصفة متوسطة ، ثم آخر نسبة جاءت منعدمة0,0% لمن لا يحسنون اللغة العربية . ومنه نستنتج أن معظم العينة المدروسة من الأساتذة الجامعيين يحسنون اللغة العربية بصفة جيدة . وهذا يرجع إلى مستواهم الثقافي و العلمي وكذلك طبيعة التدريس باللغة العربية الفصحى و تحضير الدروس و المحاضرات و التعامل مع الطلبة داخل المدرج وخارجه باللغة الفصحى ، فاللغة ممارسة ، فكلما زادت ممارستنا لها في يومياتنا كلما تحكمن في إستخدامها أكثر و أحسن .

مثال عن جدول تكراري مركب يتكون من متغيرين : متغير الجنس ومعرفته باللغة العربية

ملاحظة: يمكن أن يضم الجدول خانة (دون إجابة) في حالة وجود أسئلة لم يجب عليها المبحوث .

الجدول 3:تحديد درجة معرفة الأساتذة المبحوثين للغة العربية حسب متغير الجنس :

الإجابة / الجنس	إناث		ذكور		المجموع	
معرفة جيدة	52	%81,3	44	%86,3	96	%83,5
متوسطة	12	%18,8	7	%13,7	19	%16,5
ضعيفة	0	%0,0	00	%0,0	0	%0,0
دون إجابة	0	%0,0	00	%0,0	0	%0,0
المجموع	64	%100	51	%100	115	%100

قراءة الجدول يمكن أن تتم بعدة طرق:

–يمكن أن أن نقارن بين الإناث و الذكور في الحالات الثلاث (جيدة ، متوسطة ، ضعيفة) ونبدأ بالنسبة الأكبر إلى النسبة الأدنى . أو نقرأ كل فئة على حدى أي نسب الإناث كلها ثم نسب الذكور ثم نقارن و نستنتج الفرق بينهما . أو نبدأ بالنسبة الأكبر .فهنا النسبة الأكبر كانت عند الذكور 86,3%

قراءة الجدول كميا و كيفيا : نلاحظ من خلال نسب الجدول الخاص بالذكور فإن أكبر نسبة كانت لمعرفة اللغة العربية بصفة جيدة ب 86,3% ثم تليها نسبة معرفة متوسطة ب13,7% . أما ضعف التحكم في اللغة العربية عند الأساتذة الجامعيين المبحوثين من الذكور فكانت منعدمة ب 0,0 . ومنه نستنتج أن معظم الأساتذة المبحوثين يتحكمون جيدا في اللغة العربية .

ثم نقرأ نسب الإناث بنفس الطريقة ثم نقارن و نستنتج على حسب المعطيات التي نملكها عن موضوع الدراسة

المحاضرة الخامسة :

4– تحليل المحتوى(تحليل المضمون): l'analyse de contenu

1.تعريف تحليل المحتوى

إن تحليل المحتوى هو تقنية غير مباشرة تطبق على مادة مكتوبة، مسموعة ، أو سمعية بصرية ، تصدر عن أفراد أو جماعات أو تتناولهم ، و التي يعرض محتواها بشكل غير رقمي .

" تحليل المحتوى تقنية غير مباشرة للتقصي العلمي تطبق على المواد المكتوبة ، المسموعة أو المرئية ، و التي تصدر عن الأفراد أو الجماعات حيث يكون المحتوى غير رقمي ، و يسمح بالقيام بسحب كيفي أو كمي بهدف التفسير و الفهم و المقارنة ."

يعتبر أسلوب تحليل المحتوى أحد أساليب البحث العلمي الشائعة الاستخدام في مجال دراسة مواد الاتصال و يهدف هذا الأسلوب إلى التعرف بطريقة علمية منظمة على اتجاهات المادة التي يتم تحليلها ، و كذلك الوقوف على خصائصها بحيث يتم كل ذلك بعيدا عن الانطباعات الذاتية أو المعالجات العشوائية .

و يستعمل أسلوب تحليل المحتوى في الدراسات الاجتماعية خاصة في مجال دراسة مواد الاتصال الجماهيري من صحف و مجلات و نشرات إذاعية أو تلفزيونية ، و ما شابهه .

و يعرف (بيرلسونBERELSON) تحليل المحتوى بأنه :"هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي و المنظم و الكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال ."

و بما أن معظم بحوث تحليل المضمون هي بحوث كمية بشكل وبآخر، فإن التعبير الكمي يمكن أن يتم عن طريق نظام حسابي للوقت ، أو المساحة ، أو حساب تكرار وحدات ، أو مصطلحات معينة أو التعرف على شدة الاتجاهات و القيم .

2. استخدامات تحليل المحتوى :

حدد (بيرلسون) عدة مجالات رئيسية لاستخدامات تحليل المحتوى من بينها :

– وصف الاتجاهات السائدة في المحتوى : أي أنه يساعد على تحديد الاتجاهات التي تبرز في المحتوى ، كما أنه يبين مدى التغيرات التي حدثت في هذه الاتجاهات على مر السنين .

– تتبع تطور الدراسات الأدبية و العلمية : أي أن هذا فاستخدام يختص بتتبع اهتمامات المنشغلين بالدراسات الأدبية و العلمية .

– الكشف عن الاختلافات بين مضمون الاتصال في الدول المختلفة :يستطيع التحليل المنظم لمواد الاتصال من الكشف عن أوجه الاختلاف بين الدول في نظرتها و تفسيرها لمواد الاتصال .

– المقارنة بين وسائل الاتصال : و هذا التحليل يمكن له أن يبين لنا الفروق بين وسائل الاتصال في عرضها لقضية معينة .

– الكشف عن أساليب الدعاية : فدراسة الاتجاهات السائدة في مادة من مواد الاتصال تساعد في الكشف عن أساليب الدعاية في المادة المدروسة .

– الكشف عن الملامح الأسلوبية : أي الكشف عما تتسم به الأجناس الأدبية شعرا أو نثرا من خصائص مميزة تعبر عن كاتبها أو العصر الذي أنتجت فيه أو المكان الذي صدرت منه .

– الكشف عن الاهتمامات أو الميول أو القيم الاجتماعية: و يقصد بذلك التعرف على الأنماط الثقافية الشائعة في مجتمع معين و الوقوف على ما يسمى بروح العصر .

– الكشف عن بؤرة الاهتمام : إذ يمكن استخدام تحليل المضمون للتعرف على الموضوعات و القضايا التي تشغل الجماهير أو قطاعات منها في فترة زمنية معينة و ذلك بتحليل بعض المواد الإعلامية التي تنشر فيها هذه القضايا في ضوء أسلوب منظم و منهج علمي للتحليل.

إن الأسلوب الشائع في تحليل المحتوى هو وضع فئات تصنيفية محددة لتتم عملية التحليل بموجبها. هذه الفئات لا تكون دائما محددة و إنما يضطر الباحث إلى تحديده بنفسه بحسب المشكلة التي يحاول دراستها .ثم يقوم باستعراض النص و تحليله في ضوء تلك الفئات درجة التكرار في حالة كل منها .

3.الخطوات المنهجية لتحليل المحتوى :

يمكن إتباع الخطوات المنهجية التالية في دراسة تتبع أسلوب تحليل المحتوى:

1.3 تحديد المشكلة

2.3 وضع فرضيات البحث أو التساؤلات

3.3 وضع فئات التحليل ووحداته .

4.3 بناء أداة التحليل

5.3 إختيار عينة المحتوى التي يريد الباحث تحليلها .

6.3 جمع البيانات و تحليلها .

مثال :

عنوان الدراسة : الطفل ، المدرسة ، التلفزيون

دارسة تحليلية لمحتوى برامج الأطفال في تلفزيون دولة الكويت و دورها في دعم القيم المراد غرسها في طفل المدرسة.(ملخص دراسة)

1.تحديد مشكلة البحث: ووضعها على شكل سؤال يحتاج إلى إجابة .

مثلا : إلى أي مدى تنسجم برامج الأطفال في القانتين الأولى و الثانية بتلفزيون الكويت مع مقومات التنشئة الاجتماعية للطفل الكويتي ؟

2.وضع تساؤلات الدراسة :

1. ما الملامح العامة التي تميزت بها برامج الأطفال في القناة الأولى و الثانية لسنة 1994؟

2. ما الخصائص التي يتصف بها مضمون تلك البرامج من مختلف أنواعها (خيالية ، اجتماعية ، تعليمية ، أخلاقية ..)؟

3. إلى أي حد يتماشى مضمون برامج الأطفال في القناة الأولى و الثانية لتلفزيون الكويت بشكل عام مع الخصائص النفسية لنمو الطفل ؟

4.ما أوجه القوة و الضعف في برامج الأطفال التي قدمتها القناة الأولى و الثانية لتلفزيون الكويت في الفترة المشار لها ؟

3. وضع فئات التحليل و وحداته :catégorie d'analyse de contenu

يعتمد نجاح عملية تحليل المحتوى على عدة عوامل في مقدمتها التحديد الدقيق لفئات التحليل و التي يقصد بها العناصر الرئيسية و الثانوية التي يتم وضع وحدات التحليل فيها. و التي يجب أن تكون شاملة لمختلف الجوانب التي يتعرض لها الباحث في تحليله للمضمون المعين و أن تكون الحدود بينها واضحة دون تداخل، و أم تبتعد عن العمومية و السعة. فحسب المثال السابق فلقد حدد الباحث فئات التحليل كما يلي:

فئات تحليل المضمون (ماذا قيل) و تشمل أ– نوع المضمون – الموضوعات التي تقدمها برامج الأطفال.

ب – فئة القيم – و مدى ارتباطها بالقيم المطلوب غرسها في المدرسة .

(القيم الروحية ، الدينية ، الوجدانية ، العلمية .....)هذه القيم الإيجابية

أما القيم السلبية :و التي تنبذها برامج و منهج التربية والتي قد نجدها مجسدة في برامج الأطفال مثل (الخيانة ، الحقد ، الكراهية ...)[71]

ج– فئات الإتجاه :كيفية تناول القيم بنوعيه السلبي و الإجابي في حلقات العينة أي البرامج و تنقسم إلى :– عرض القيمة الإيجابية فقط – عرض القيمة و تدعيمها .

– عرض القيمة السلبية فقط – عرض القيمة وتدعيمها .

– فئة المصدر: التعرف على المصادر المنتجة لبرامج الأطفال التي تعرض في تلفزيون الكويت على القناتين الأولى و الثانية و هي على النحو التالي: أ – محلي خليجي ب– عربي ج– أجنبي

فئات تحليل المضمون (كيف قيل):

و تعنى هذه الفئات بالشكل أي القوالب التي أفرغت بها المادة الإعلامية و تشمل الفئات التالية : أ)– فئة اللغة :أ– لغة عربية فصحى ب– اللهجة العامية ج– لغة أجنبية د– لغة عربية مدبلجة .

ب – فئة الزمن :التعرف على المدة الزمنية التي تستغرقها برامج الأطفال محل الدراسة :42 ساعة و 45 دقيقة .

ج– وحدات تحليل المضمون :تشتمل على نوعين :

وحدة الموضوع أو الفقرة: الفكرة التي يدور حولها موضوع التحليل (موضوع كل حلقة). ب– وحدة قياس الزمن كالدقيقة وحدة للعد الزمني .د– اختبار صدق الأداة

هـ– إختبار ثبات الأداة

– يفرق(برلسون) بين نوعين من وحدات التحليل أولهما وحدة التسجيل و وحدة السياق ز فحين نعتبر الكلمة على انها وحدة التسجيل تكون الجملة هي وحدة السياق . فإذا كنا بصدد عد عدد المرات التي وردت فيها كلمة " الشورى" في القرآن الكريم فإن وحدة التسجيل هنا هي الكلمة. و لكننا في الوقت ذاته قد نكون مهتمين بمعرفة طبيعة السياق الذي وردت فيه تلك الكلمة في الأماكن المختلفة من القرآن الكريم، و هنا نهتم بوحدة السياق التي جاءت فيه كلمة الشورى .

ويذكر (برلسون) وحدات التحليل الخمسة التالية :

1.الكلمة :و هي أصغر وحدات التحليل و قد تكون الكلمة رمزا أو مصطلحا و تستخدم الكلمة كوحدة لتحليل المحتوى في مواقف مختلفة من بينها دراسة المفاهيم المختلفة السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية ..و منها أيضا تحليل مستوى سهولة المادة المكتوبة أو صعوبتها و هو ما يصطلح على تسميته بالمقروئية .

2.الموضوع: و يقصد بالموضوع جملة أو فكرة تدور حول قضية محددة وهي من أهم وحدات التحليل.

3.الشخصية: و تستخدم هذه الوحدة في التحليل عند دراسة القصص و الروايات و الكتب التاريخية و كتب السيرة الذاتية.و قد تكون الشخصية سياسية أو تاريخية أو خيالية.

4.المفردة : و هي ما تسمى بالوحدة الطبيعية ، و تختلف باختلاف الدراسة ،فقد تكون كتابا أو مجلة أو مقالة أو قصة أو برنامجا إذاعيا أو تلفزيونيا أو عمودا في صحيفة ، أو افتتاحية و ما شابه .

5.مقاييس المساحة التي تقاس بالسنتمتر المربع والزمن الذي يقاس بالدقيقة كوحدة لقياس التسجيل الصوتي .

4. بناء أداة التحليل و التأكد من ثباتها:

أداة التحليل هي الاستمارة التي يصممها الباحث لتساعده في جمع البيانات المطلوبة و رصدها لإيجاد معدلات تكرارها. و تحتوي هذه الاستمارة في العادة على البنود الرئيسية التي سيشملها التحليل و كذلك على عناصرها الفرعية بحيث توضع جميعها في عمود يقع في يمين الصفحة و يليها عدد من الأعمدة تبين درجة تواجد كل عنصر منها في المحتوى الذي يجري تحليله . [72]

و بعد أن يتم بناء الاستمارة لابد من التأكد من درجة صدقها و من درجة ثباتها ، و يقصد بالصدق شمول الاستمارة لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية و وضوح فقراتها و مفرداتها من ناحية ثانية . أما الثبات فيقصد به إمكانية الحصول على نفس النتائج فيما لو أعيد استخدام نفس الاستمارة ثانية لتحليل نفس المحتوى.

و للتأكد من صدق الاستمارة يتم عرضها على محكمين الذين تقدم لهم الاستمارة مع الهدف منها بالإضافة إلى وصف كامل للمشكلة المراد إيجاد جواب لها.

أما الثبات فيتم عادة التأكد منه بطرق إحصائية تكشف عن درجة التوافق بين نتائج التحليل في مرتي استخدام الأداة لنفس الغرض الواحد و غالبا ما يعبر عن درجة التوافق هذه بمعامل ارتباط أو من خلال استخدام أساليب إحصائية أكثر تقدما من ذلك .

5. اختيار عينة المحتوى :

هناك ثلاثة مستويات للعينة هي :

1. **مستوى العينة الخاصة بالمصدر أو نوع الوسيط .**
2. **مستوى العينة الخاصة بالأعداد المختارة من المصدر .**
3. **مستوى العينة الخاصة بمادة التحليل .**

بما أنه هناك أكثر من نوع واحد من أنواع مصادر المضمون لذلك يتم الاختيار بالطريقة العشوائية.و ما هو حجم المادة المختارة أي يجب اختيار عدد معين مثلا من الصحف أو البرامج التلفزيونية .. ثم ما هي الأجزاء التي سوف تتناولها بالتحليل .[73]

ففي المثال السابق الذكر تم اختيار العينة كما يلي :

تم اختيار برامج تلفزيونية من القناة الأولى و الثانية بتلفزيون الكويت خلال سنة 1994 بطريقة العينة العشوائية . كما تم اختيار عينة من أولياء الأطفال للتعرف على الأوقات المفضلة عند أطفالهم لمشاهدة برامج الأطفال .بحيث وزعت عليهم استمارات .

6. جمع البيانات و تحليلها و تفسيرها:

البيانات التي يتم جمعها هي بيانات كمية أي يتم التعبير عن المحتوى بدلالات رقمية تقدم على شكل جداول تساعد الباحث في المعالجة الإحصائية للبيانات و إبراز الاتجاهات السائدة في المحتوى و تحديد مدى شدتها و المقارنة بين البيانات بعضها البعض و بين بيانات من دراسات أحرى .

– يقوم الباحث باختيار وحدة العد و يتوقف هذا على طبيعة الدراسة و أهدافها ، و يأخذ التسجيل عادة شكلين أحدهما حساب التكرارات و يقصد بذلك عدد المرات التي تظهر فيها وحدة التحليل و ثانيهما حساب الكمية الذي يقصد به تقدير أوزان للمتغيرات الخارجية للمحتوى مثل : مساحة النشر ،و زمن العرض ، و الموقع من الصحيفة و حجم العنوان و استخدام الصور الإيضاحية ، إذ أن هذه الوحدات تعتبر مقاييس لتحديد وزن قيمة المحتوى .

بعد التعبير عن المحتوى بدلالات رقمية ووضع ذلك في جداول يجب اللجوء إلى التحليل الكيفي لهذه المعلومات الكمية أي استنطاق الأرقام و الوصول إلى دلالاتها التي تخدم مشكلة الدراسة .[74]

المحاضرة السادسة :

6–التحصيل المعرفي و جمع المادة العلمية للبحث

6–1 الإطار النظري للدراسة (التحصيل المعرفي و جمع المادة العلمية للبحث)

إن جمع المعلومات الكافية و الشاملة لكل جوانب موضوع البحث و مشكلته جد مهم يحتاج إلى مهارة و انتباه، و يكون جمع المعلومات في البحث العلمي ذو اتجاهين هما:

– جمع المعلومات المتعلقة بالجانب النظري و الوثائقي في البحث و هذا يعتمد على مراجعة كافية للمصادر المطلوبة كالكتب و الدوريات و التقارير و الوثائق الأخرى .وهذا الجانب يتعلق بالبحوث الميدانية لأنها تحتاج إلى جانب نظري يتطرق إلى ما ذكر في أدبيات الموضوع في معالجات ، لكي يكون ذلك الجانب دليل عمل للباحث في فصوله الميدانية اللاحقة ، سواء اعتمدت هذه الفصول على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة .

– أما بالنسبة للبحوث التي تعتمد على المنهج التاريخي فإنها تحتاج إلى مراجعة المصادر المختلفة و جمع معلوماتها في كافة جوانب البحث.

–أما المعلومات المتعلقة بالجانب الميداني أو التجريبي في حالة اعتماد البحث على أحد مناهج هذا النوع من البحوث و يكون جمع المعلومات في هذا الجانب معتمدا على الاستبيان أو المقابلة أو الملاحظة .

و جمع المعلومات من المصادر الوثائقية المختلفة يعتمد على معرفة استخدام المكتبات و مراكز المعلومات بمختلف أنواعها.[75]

. أنواع مصادر البحث :

و تنقسم مصادر البحث إلى :

القسم الأول:

1.1 المراجع العامة:و هي تلك التي يبدأ بها الباحث للتعرف على باقي المصادر الخاصة بالمشكلة البحثية مثل الكتب و المقالات و الملخصات و الموسوعات و التقارير.

2.1 المراجع الأولية: و هي تلك التي تبحث مباشرة في موضوع البحث مهما كان نوعها.

3.1 المصادر الثانوية :و تشمل المطبوعات و الإصدارات التي تعتمد تقارير أو موضوعات لم يتم كتابتها بملاحظة و وقائعها بشكل شخصي و مباشر مثل الكتب المدرسية ...

القسم الثاني :

4.1 الدراسات السابقة: هي الدراسات التي درست نفس المجال الخاص للمشكلة التي يقوم بدراستها الباحث بحيث تمثل بالنسبة للمشكلة المطروحة قاعدة معرفية أولية لها، و تمثل نتائج المشكلة المطروحة إضافة مباشرة إلى نتائج الدراسات السابقة.

5.1 الدراسات المرتبطة : و هي تلك التي يكون اهتمامها بالمجال العام بالنسبة للبحث أو المشكلة المطروحة و عناصرها و التي ترشد الباحث غلى الخطوات و الإجراءات المنهجية و أسلوب العينات و تصميم أدوات البحث و استخدامها و قد تساهم في إثراء البعد النظري للدراسة .

2. أهمية مراجعة أدبيات البحث :

– زيادة الاقتراب من المشكلة و تحديد موقعها و بالتالي تطويرها .

– التعمق في الدراسات السابقة يزيد اقتراب الباحث من كل أو معظم المداخل البحثية و يتجنب أخطاء السابقين و يتم تحديد أهم الإجراءات المنهجية .

– تساهم في تحديد الصياغة النهائية للعلاقة بين الفرضيات .

– تساهم في إكساب الباحثين مهارات البحث العلمي و توظيف المناهج العلمية و أدوات القياس

– الاهتمام بعنصر الجدة(معلومات جديدة و حديثة) فيما صدر من توصيات للدراسات السابقة التي تثير بحوث جديدة .

3.خطوات مراجعة أدبيات البحث :

هناك خطوات دقيقة يلتزم بها الباحث العلمي في مراجعة أدبيات البحث العلمي وهي:

– تحديد مفاهيم و مصطلحات البحث بدقة :بالرجوع إلى أكثر من مصدر من المصادر و المراجع العامة بشرط أن تمون حديثة .

– تحديد المصادر الأولية و البحوث أو الدراسات المنشورة فيها.

– مراجعة الدراسات و البحوث المنشورة بقراءة الملخصات أولا لتحديد قوة العلاقة بين هذه البحوث و الدراسة التي يقوم بها الباحث، ثم يبدأ في تسجيل البحوث التي يراجعها في بطاقات خاصة مع التركيز على:

– مشكلة البحث ، نص الفروض أو التساؤلات المطروحة ، الإجراءات المنهجية المستخدمة من مناهج و أدوات جمع البيانات و المقاييس ،وأهم النتائج و خاتمة البحث .كما يمكن للباحث أن يسجل رأيه الخاص في البحث وأوجه الاتفاق أو الاختلاف مع بيان الأسباب و الدوافع .

– تسجيل بيانات البحث أو المراجع على رأس البطاقات المستخدمة في تسجيل المعلومات المستقاة من البحث .

4.كتابة التقرير الخاص بأدبيات البحث :

يجب على الباحث أن يضع في اعتباره عند كتابة التقرير أو خلاصة مما قرأ من كتب و غيرها ما يلي :

– استبعاد الدراسات قليلة الارتباط بمشكلة البحث .

– يبدأ بالدراسات الأقل أهمية إلى الأهم.

– العرض يتم تدريجيا ليصل في الختام إلى نتائج منطقية.

– الابتعاد عن التحيز أثناء العرض (الموضوعية في النقل).

– توزيع الدراسات السابقة حسب درجة الاتفاق أو نوعية الاتفاق .

– يقدم الباحث خلاصة ما توصلت إليه الدراسات السابقة ،بحيث يقدم عرضا تفصيليا لأهم الدراسات السابقة و مدى الاستفادة منها من خلال الاهتمام بما يلي :

1–الاهتمام بالبعد النظري و الفلسفي للدراسة خاصة الدراسات الوصفية .

2–البحوث التطبيقية أو التجريبية يستحسن عرضها بشكل مستقل و التركيز يكون على ما يقوم به الباحث من إعادة دراسة أو اختبار أو تطبيق بعض الأدوات كما يمكن توجيه نقد بناء

5. أهمية الدراسات و الأبحاث السابقة :

يلجأ كل باحث قبل أن يبدأ في أول خطوات البحث إلى مراجعة الدراسات و الأبحاث التي جرت في الميدان الذي يفكر فيه،عله يجد فيها ما يثير اهتمامه بموضوع ما ، أو ما يشجعه على التفكير بمشكلة ما ، أو ما يوجهه إلى اختيار موضوع لبحثه ، فالدراسات و الأبحاث السابقة تشكل تراثا هاما و مصدرا غنيا لابد أن يطلع عليه الباحث قبل البدء بالبحث ،إن الإطلاع على هذه الدراسات يمكن أن يوفر للباحث ما يلي :

–بلورة مشكلة البحث الذي يفكر فيه و تحديد أبعادها و مجالاتها .

– أغناء مشكلة البحث الذي أختارها الباحث حيث يوفر الإطلاع على الدراسات السابقة فرصة أمام الباحث بالرجوع إلى الأطر النظرية و الفروض التي اعتمدتها هذه الدراسات ، و المسلمات التي تبنتها ، و النتائج التي أوضحتها ، مما يجعل الباحث أكثر جرأة و طمأنينة في التقدم ببحثه معتمدا على ما زودته به هذه الدراسات السابقة من أفكار.

– تزويد الباحث بالكثير من الأفكار و الأدوات و الإجراءات والاختبارات التي يمكن أن يستفيد منها في إجراءاته لحل مشكلته ، فالإطلاع على الدراسات السابقة قد يساعد الباحث على أن يحتار أداة ما أو يصمم أداة مشابهة لأداة ناجحة في هذه البحوث .

– تزويد الباحث بالكثير من المراجع و المصادر الهامة ، حيث يحدد كل بحث أو دراسة عدد من المراجع الهامة التي أعتمدها هذا البحث .ولذلك يجد الباحث قائمة هامة بالمراجع و المصادر التي يمكن أن تغني بحثه .فمهما كان إطلاع الباحث واسعا فإنه قد يجد في الدراسات السابقة بعض التقارير الهامة والوثائق الهامة التي لم يطلع عليها.

– توجيه الباحث إلى تجنب المزالق التي وقع فيها الباحثون الآخرون و تعريفه بالصعوبات التي واجهها الباحثون و عن الحلول التي توصلوا غليها لمواجهة هذه الصعوبات

– الاستفادة من نتائج الأبحاث و الدراسات السابقة من خلال : – بناء مسلمات البحث اعتمادا على النتائج التي توصل إليها الآخرون .

– استكمال الجوانب التي وقفت عندها الدراسات السابقة ، و بذلك تتكامل وحدة الدراسات و الأبحاث السابقة . [76]

– الكشف عن أية أخطاء ، أو تناقضات في البحوث السابقة و هذا يساعد الباحث على البحث عن الحقيقة في كتب أخرى ،كما أنها قد تعرفه بالظروف التي أحاطت بكل بحث و مقارنتها بالظروف التي يجرى فيها البحث حاليا .

– ضمان شمول البحث لجميع الجوانب التي لها دور في حل المشكلة ، و عدم إهمال أية جوانب ضرورية .

–تطوير قدرة الباحث على كتابة و صياغة مشكلة بحثه بدرجة عالية من الوضوح و الدقة الأمر الذي يساعد بالنتيجة في عملية المعالجة.

–الحفاظ على وقت الباحث ،و ضمان عدم ضياعه في السعي لاكتشاف ما هو مكتشف فعلا ، و سبق الباحث إلى هذا الاكتشاف باحثون آخرون .

فمن خلال اعتماد الباحث على هذا التراث العلمي حول موضوع دراسته يتمكن او يمكنه من إبراز أهمية دراسته مقارنة بالدراسات السابقة و منه توضيح الجديد الذي جاءت به هذه الدراسة

المحاضرة السابعة :

7. كتابة البحث في شكله النهائي

عندما يقرر الباحث القيام ببحث معين لابد له بداية من وضع خطة بحث يحدد بموجبها الخطوات التي من شأنها أن توصل الباحث إلى تحقيق الهدف المرسوم من وراء القيام بهذا البحث . و خطة البحث عبارة عن وصف تفصيلي لدراسة مقترحة لاستقصاء مشكلة معينة و عليها تتوقف عملية التنفيذ الناجح لمراحل البحث .هذه الخطة التي تتضمن خطوات متسلسلة و مترابطة و منطقية تشكل في مجموعها عملا متكاملا

– إن البحث الأكاديمي العلمي ينقسم إلى ثلاث أقسام رئيسية :

القسم الأول – الجانب المنهجي للبحث : و يضم كل الخطوات المنهجية المتبعة في إنجاز البحث و عادة ما يأتي في فصل واحد .

القسم الثاني – الجانب النظري : و تشمل التحصيل المعرفي وجمع المادة العلمية للبحث من خلال مراجعة كافية للمصادر و المراجع المختلفة التي لها علاقة بالموضوع المبحوث ويأتي في عدة فصول و مباحث و مطالب تكون مرتبة تنتقل من العام إلى الخاص .

القسم الثالث– الجانب التطبيقي للبحث : يتم فيه عرض المعطيات المتوصل إليها من استخدام تقنيات جمع المعطيات الميدانية وتحليلها واستخلاص النتائج التي تحقق الفرضيات التي تم إقتراحها في بداية الدراسة .و يأتي في فصل .

منهجية وضع البحث في شكله النهائي

إن البحث العلمي بصفة عامة و الأكاديمي بصفة خاصة يخضع لمنهجية متعارف عليها تضم أهم الخطوات والشروط التي يجب أن يلتزم بها الباحث عند الشروع في تقديم بحثه في شكله النهائي هذه الشروط التي تخص شكل البحث و مضمونه

شروط و مميزات عنوان الدراسة العلمية :

يعتبر الاختيار الموفق لعنوان الدراسة أمر ضروري في إعطاء صورة جيدة عن البحث منذ البداية لذلك يجب أن تتوفر فيه السمات التالية:

ا. الشمولية: أي أن يشمل موضوع الدراسة بكل عباراته و مصطلحا ته و مفاهيمه على المجال المحدد لموضوع الدراسة وعلى المجال المؤسسي أو الإداري أو الجغرافي الذي يغطيه البحث و كذلك على الفترة الزمنية التي يخصها البحث أحيانا .

ب.الوضوح: يجب أن يكون عنوان البحث واضحا في مفاهيمه و عباراته ، و حتى عند استخدام بعض الإشارات وغيرها ....

ج.الدلالة: يجب أن يعطي عنوان البحث دلالة كافية للموضوع موضوع الدراسة

تتضمن الخطة المنهجية لكتابة البحث في شكله النهائي العناصر التالية :

– الغلاف و الصفحة الأولى:تبين اسم الجامعة و الكلية، و عنوان الدراسة، و الدرجة التي سيحصل عليها الباحث و اسم الباحث واسم الأستاذ المشرف و السنة التي قدمت فيها هذه الدراسة.

– الصفحة الثانية و هي صفحة الشكر و التقدير حيث يقدم الباحث شكره إلى من قدم له مساعدته إيجابية لاستكمال البحث بشكل مختصر و غير مبالغ فيه حيث يوجه الشكر فقط إلى من قدم مساعدة دون أن تكون هذه المساعدة جزءا من واجبه أو عمله الرسمي .

– فهرس الدراسة و يبين فهرس الجداول و الأشكال و الرسوم البيانية و فهرس الدراسة الذي يبين فصول الدراسة و عناوينها الفرعية و أرقام الصفحات الخاصة بالفصول و العناوين الرئيسية للدراسة و المراجع. [88]

أو قد تحتوي على خطة الدراسة (لاتحتوي على أرقام الصفحات).

بالنسبة لترقيم الصفحات : بعد الغلاف يتم وضع ورقة بيضاء ثم بعدها تأتي صفحة طبق الأصل لصفحة الغلاف ثم صفحة الشكر ثم صفحة الإهداء هذه الصفحات ت يوضع لكل صفحة رمز وفق الحروف الأبجدية ، ثم صفحات خطة الدراسة أو فهرس الدراسة – كل هذه الصفحات ترقم ترقيما خاصا .أما الصفحات التي تفصل بين الفصول أو المباحث فتحسب و لا ترقم .و هناك شبه اتفاق بين الباحثين على أن الترقيم يبدأ من مقدمة الدراسة.

مقدمة البحث:

هي تقديم عام لموضوع الدراسة و الظروف التي أدت إلى اهتمام الباحث بمشكلة الدراسة و الدوافع التي حفزته إلى إجرائها ، وتعد المقدمة تهيئة لعرض مشكلة الدراسة .

كما يمكن أن تتضمن مقدمة الدراسة تعريفا كل المحتويات أي الفصول والمباحث التي تحتويها الدراسة.

– عرض الجانب المنهجي للدراسة :

بعد مقدمة الدراسة ينتقل الباحث لعرض خطوات الجانب المنهجي مرتبة متسلسلة كما يلي :

– الإشكالية و المشكلة : بحيث يتم عرض إشكالية الدراسة بأسلوب علمي يتعرض فيه إلى صلب الموضوع وهي بناء نظري يحتوي على النظريات العلمية التي لها علاقة بموضوع الدراسة و المفاهيم و محصلة الملاحظات و محصلة بعض القراءات و أهم ما يجب أن نحده في هذا البناء النظري هو شخصية الباحث العلمية.

ثم في آخر هذا البناء النظري يصيغ الباحث مشكلته البحثية في جملة استفهامية .

– صياغة الفرضيات وتساؤلات الدراسة : بعد طرح المشكلة يتم وضع الفرضيات أو تساؤلات الدراسة و التي يجب أن يكون عددها معقولا .

– بعدها يتم الانتقال إلى تحديد مفاهيم و مصطلحات الدراسة يبدأ بتحديد المفهوم نظريا ثم إجرائيا .

– ثم استعراض الأسباب الذاتية و الموضوعية التي أدت إلى اختيار موضوع الدراسته .

– التذكير بأهمية و أهداف الدراسة العلمية .

– التذكير بمنهج الدراسة و كيف تم استخدامه وكذلك مجتمع البحث و كيف تم اختياره وأهم شئ أن يبرر الباحث علميا اختياره للمنهج و العينة و تقنيات جمع المعطيات التي استعملها في دراسته وأسلوب تحليله للمعطيات الميدانية .

– يستعرض الباحث الدراسات السابقة التي أعتمدها في دراسته و التي تزوده بمزيد من المعلومات حول مشكلة الدراسة و كيفية اختيار مجتمع البحث و التقنيات التي تم استخدامها وأهم النتائج التي توصلت إليها .

– صعوبات البحث : لا يجب أن يعتبر كل مشكلة صادفته أثناء قيامه بالبحث صعوبة ، بل يجب أن تكون صعوبات فعلية تستدعي التذكير بها حتى تجعل من يقرأ هذا العمل العلمي يدرك بأن ربما النقائص الموجودة فيه لا ترجع للباحث وإنما لأسباب خارجة عنه .

– عرض الجانب النظري للدراسة

الجانب النظري للدراسة يضم عدة فصول وكل فصل يضم عدد من المباحث ، كما يمكن للباحث أن يضع لكل بداية فصل تمهيد و لكل نهاية خلاصة تمهد في نفس الوقت للمعلومات التي سوف يجدها القارئ في ا لمبحث أو الفصل الموالي

– تختلف الفصول التي يشتمل عليها متن البحث من حيث العدد و عدد الصفحات وفقا لطبيعة المادة التي يعرضها الباحث.ومن الضروري أن يحافظ الباحث على توازن الفصول من حيث عدد الصفحات في كل فصل

و في هذه الفصول تصنف و تحلل البيانات ثم تقدم البراهين نتيجة التحليل.

– يجب أن تعرض مادة البحث بشكل مرتب تحت عناوين مناسبة ، و على الباحث أن يولي عناية فائقة لاختيار العناوين الرئيسية و الفرعية بحيث يجب أن تنسجم بشكل منطقي مع المادة المعروضة في المتن .
89

– عند عرض المعلومات يجب الاعتماد على لغة وتعبير سليمين ترقى لأسلوب البحث العلمي وأن تكون المعلومات مركزة ودقيقة و مختصرة.

عرض الجانب التطبيقي للدراسة

يتم في هذا الفصل عرض الجانب التطبيقي و هو الجديد الذي أتت به أو المعارف الجديدة التي أضافتها هذه الدراسة إلى المعارف البشرية من خلال النتائج العلمية المتوصل إليها .

– يبدأ الباحث بتمهيد يتم فيه التذكير بمشكل الدراسة و العينة التي تم اختيارها وتقنية الدراسة التي تم من خلالها جمع المعطيات ثم المنهج أو الأسلوب العلمي الذي استخدمه لتحليل المعطيات و النتائج المتوصل إليها ثم خلاصة و آفاق الدراسة.

– فإذا طبق الباحث المنهج لإحصائي في التعامل مع معطيات الميدان فسوف يضم هذا القسم من الدراسة مجموعة من الجداول التكرارية البسيطة و المركبة وقراءتها كميا و كيفيا و استنتاجات جزئية واستنتاجات عامة في نهاية العرض.

– أما إذا استخدم أسلوب تحليل المضمون فسوف يضم هذا القسم من الدراسة عرض لكيفية تطبيق مختلف مراحل أسلوب تحليل المضمون على المادة المدروسة و الذي يضم التحليل الكمي ثم الكيفي ثم النتائج الجزئية ثم الاستنتاجات العامة .

– بعد النتائج العامة يمكن للباحث أن يكتب خاتمة أو خلاصة يتم التذكير فيها بمشكل الدراسة و النتائج المتوصل إليها و الآفاق العلمية لهذا الموضوع.

– عرض مراجع و مصادر الجث :

يتم عرض المراجع و المصادر المختلفة التي تم اعتمادها لجمع المادة العلمية في هذه الدراسة، و يجب الالتزام بمنهجية وضع المراجع في آخر البحث.

– الكتب: –

– الكتب باللغة العربية

– الكتب المترجمة إلى اللغة العربية

– الكتب باللغات الأجنبية .

المجلات:–

– المجلات العربية

– المجلات الأجنبية

الأبحاث و الرسائل الجامعية :

– الرسائل العلمية العربية

الرسائل العلمية الأجنبية

– التقارير

– المراسيم و القوانين

– الجرائد

– مواقع الأنترنات

– القواميس و الموسوعات

– المقابلات.

– بعد المراجع يمكن وضع الملاحق التي تخص الدراسة و التي تختلف من دراسة لأخرى و أول ملحق يجب وضعه إذا تعلق الأمر بالبحوث الأكاديمية خاصة هو صورة من الإستمارة و دليل المقابلات و كل ملحق يجب أن يكون له رقم وعنوان يدل على محتواه ..

– وضع الفهرس الذي يبين فصول الدراسة و عناوينها الفرعية و أرقام الصفحات الخاصة بالفصول و العناوين الرئيسية للدراسة .